

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

الحُكْمُ الشَّرْعِيُّ لِطَلَاءِ الْأَظْفَارِ لِلْمُحْرَمِ

الدكتور إسماعيل غازي مرحبا

أستاذ بقسم الشريعة، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى

ملخص البحث. الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: انتشر بين النساء في عصرنا القيام بطلاء أظفارهن، وكان لهذه الأظفار أشكال وأنواع، وفي هذا البحث قمت بدراسة الواقع في طلاء الأظفار ومدى حاجة النساء إليها، ثم التدقيق في كلام فقهاءنا رحمهم الله حول محظورات الإحرام، لتطبيقه على طلاء الأظفار والخلوص إلى الحكم الشرعي للصور المستحدثة. وقد توصلت البحث إلى بيان حكم استعمال المحرمة لطلاء الأظفار عند المذاهب الفقهية الأربعة، ومدى ترتب الفدية على ذلك الاستعمال، وبيان الراجح في كل ذلك. هذا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: محظورات الإحرام، طلاء الأظفار، الفقه الطيبي.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

ذكر الفقهاء رحمهم الله تعالى في كتبهم ما يتعلق بمحظورات الإحرام، وهي في غاية الأهمية، وقد جدّت أمور وصور تتعلق بعناية المحرم بأظفاره، يسأل عنها الحجاج والمعتمرون بشكل مستمر أهي من محظورات الإحرام أم ليست كذلك، ومن هذه المسائل: حكم استعمال طلاء الأظفار للمحرم.

وأحسب أن الموضوع مهم في عصرنا الذي انتشرت فيه هذه الصورة من صور العناية بالأظفار، والناس بحاجة إلى معرفة الحكم الشرعي لها، كي لا يقعوا في المحذور وما قد يترتب عليه من فدية، خاصة وأن هذه المسائل لم يبحثها من كتب في نوازل الحج ولا من كتب في أحكام الأظفار ولا من كتب في أحكام الزينة والتجميل.

فرغبت بالمشاركة في دراسة هذه المسألة للوصول إلى الحكم الشرعي الصحيح لها، عن طريق الإجابة على السؤالين

الأساسيين:

السؤال الأول: ما هو حكم استعمال المحرم لطلاء الأظفار؟

السؤال الثاني: هل يترتب على ذلك الاستعمال الفدية أم لا؟

وسيستخدم المشروع البحثي العلماء من الفقهاء وكذلك طلاب العلم، كما سيستخدم الأطباء الذين يحتكون مع الحجاج والمعتمرين، وهو أيضاً يعمل على مساعدة المفتين المتصدرين للفتوى في مواسم الحج والعمرة فيما يتعلق بمحظورات الإحرام في المذاهب الفقهية الأربعة.

المسح الأدبي للدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة لهذه المسألة مطلقاً، لا في كتب الجلّة من العلماء الأقدمين، ولا في كتب الفقهاء المتأخرين، ولم أقف عليها في دراسة ضمن دراسة أكبر، فضلاً عن كونها في دراسة مستقلة تُسطر، وعند القيام بالمسح الأدبي في التراث العلمي وجدت الآتي:

أولاً: كتب الفقه القديمة:

فقد تناولت هذه الكتب في مختلف المذاهب ما يتعلق بمحظورات الإحرام، ومنها أحكام تتعلق بتقليم الأظفار أو استخدام الأشنان أو استعمال الطيب.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

وهي مواد سيعتمد عليها الباحث كأصول يبنى عليها المسائل المعاصرة محل البحث. غير أنها لا تغني عن الدراسة للنوازل والمستجدات المعاصرة التي توضح الصور كما هي في واقعنا المعاصر وتحاول أن تعطيها الأحكام الشرعية المناسبة لعصرنا وواقعنا.

ثانياً: الدراسات الفقهية الحديثة التي عنيت بدراسة نوازل الحج:

المسائل المتعلقة بعناية المحرم بأظفاره، تتعلق بالدراسات التي عنيت بنوازل الحج، لأن من نوازل الحج ما يتعلق بنوازل محظورات الإحرام، ومن الدراسات التي عنيت بدراسة نوازل الحج:

١- كتاب "النوازل في الحج" تأليف د. علي بن ناصر الشلعان. دار التوحيد للنشر، الرياض. ط ١/٤٣١هـ - ٢٠١٠م، وهو في الأصل أطروحته للدكتوراه.

وهي دراسة جادة، تناول الباحث -وفقه الله- العديد من نوازل الحج، إلا أنني لم أجد أي مسألة تعلق بنوازل الأظفار.

٢- رسالة "نوازل الحج دراسة فقهية" رسالة ماجستير من إعداد سالم بن عبيد المطيري، وإشراف أ.د. محمد عقلة إبراهيم، والدكتور محمد فالح مطلق مشرفاً مشاركاً. مقدمة إلى قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، العام الدراسي ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

وهي دراسة جادة أيضاً تناول فيها الباحث -وفقه الله- العديد من نوازل الحج، إلا أنني لم أجد أي مسألة تتعلق بنوازل الأظفار.

هذا ما وقفت عليه من دراسات نوازل الحج، ومنه يتضح أن هذا النوع من الدراسات لم تغط المطلوب دراسته بالبحث.

ثالثاً: الدراسات الفقهية الحديثة التي عنيت ببيان أحكام الأظفار:

ومنها:

١- بحث "الأحكام المتعلقة بالأظفار في الفقه الإسلامي" تأليف م.م عبد الكريم جاسم المشهداني، منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد (٤٣) ١٦ ذي الحجة ١٤٣٦هـ، ٣٠ أيلول ٢٠١٥م.

وقد أفرده فيه مبحثاً حول الأحكام المتعلقة بالأظفار في الحج، وذكر فيه مسألتين فقط، هما: حكم قص الأظفار في الحج، وإمساك المضحي عن قص أظفاره. ولا توجد فيه مسألة طلاء الأظفار.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

٢- بحث "الأحكام الفقهية المتعلقة بأظفار الإنسان في باب الطهارة" للدكتور الفاضل جمال عزون، منشور في مجلة البحوث والدراسات الشرعية (د.عبد الفتاح إدريس)، المجموع ٤، العدد ٣٧، سنة ٢٠١٥م. وهو بحث موفق إلا أنه قَصَرَ بحثه فيه على أبواب الطهارة فقط، والمسائل المطلوب دراستها في بحثي تتعلق بالحج. مما سبق يتضح أن هذا النوع من الدراسات لم تغط المطلوب دراسته بالبحث.

رابعاً: الدراسات الحديثة التي تكلمت عن التجميل والزينة:

بعض صور العناية بأظفار المحرم تدخل في باب التداوي، والعديد منها يدخل في باب الزينة، وقد كُتبت عدة كتابات تتعلق بأحكام الزينة، منها:

١- كتاب "أحكام الزينة" للدكتورة عبير المديفر، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٣م، وهي دراسة جادة تناولت فيها الباحثة الأحكام المتعلقة بالزينة مرتبة حسب الأبواب الفقهية وغيرها، ومما جاء عندها من أحكام الزينة المبحث السابع: "التزين في الإحرام".

وألصق ما فيه هذه الدراسة بمسائل مستجدات عناية المحرم بأظفاره، ما ذكرته الباحثة في (ص ١٨٠) المسألة الثانية: "زينة بدن المحرم"، حيث ذكرت خمسة فروع: حكم اكتحال المحرم، وحكم تقليم أظفار المحرم، وحكم خضاب كفي المحرمة بالحناء، وحكم تطيب المحرم، وحكم تحلي المحرم.

ويتضح من خلال هذا أن مسألة حكم استعمال طلاء الأظفار لم تدرس في هذا الكتاب.

٢- رسالة ماجستير "أحكام التجميل في الفقه الإسلامي" من إعداد الطالبة ردينة إبراهيم الرفاعي، وإشراف الدكتور محمد عثمان شبير، مقدمة إلى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، عام ١٩٩٢م.

وهي رسالة جيدة تناولت فيها الباحثة العديد من الأحكام المتعلقة بالتجميل مقسمة حسب أجزاء البدن، وجاء عندها المبحث الثاني بعنوان: "تجميل اليدين" وجاء فيه المطلب الأول: "تقليم الأظفار"، والمطلب الثاني: "حكم تزيين الأظفار"، وذكرت الباحثة الأحكام العامة لهذه الحالات، ولم تتطرق إلى حكم ذلك بالنسبة للمحرم، وهو موضوع مشروعنا. وغير ذلك من الدراسات المتعلقة بالزينة والتجميل، لم تخرج عن طريقة ما ذكرته. مما سبق يتضح أن هذا النوع من الدراسات لم تغط المطلوب دراسته بالبحث. من العرض السابق تتضح الثغرة البحثية والحاجة إلى دراسة هذه المسألة حيث لم تُسبق بالدراسة من قبل.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

تبويب البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها الافتتاحية وأهمية الموضوع وأسئلته وفائدته والمسح الأدبي للدراسات السابقة وتبويب البحث ومنهجه.

أما التمهيد فسيكون في: تعريف طلاء الأظفار وأنواعه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف طلاء الأظفار.

المطلب الثاني: أنواع طلاء الأظفار.

والمبحث الأول في: تركيب طلاء الأظفار وواقع الناس في الحاجة إليها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تركيب طلاء الأظفار.

المطلب الثاني: واقع الناس بالنسبة لاستعمال طلاء الأظفار.

وأما المبحث الثاني ففي: الحكم الشرعي لاستعمال طلاء الأظفار للمحرم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: طلاء الأظفار المصنوع من الحناء.

المطلب الثاني: طلاء الأظفار الذي يحتوي على روائح عطرية.

المطلب الثالث: طلاء الأظفار الذي يحتوي على كحول.

المطلب الرابع: طلاء الأظفار الخالي مما سبق.

وأخيراً الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي في:

١- معرفة طرق العناية بالأظفار التي قد يستعملها المحرم وذلك من خلال ما تمت كتابته من المختصين حول

الموضوع.

٢- وفي تتبع نصوص الفقهاء التي يمكن إسقاط واقع هذه الصور عليها.

وسلكت المنهج التحليلي في:

١- المعلومات الطبية والواقعية التي سبق تتبعها حول طرق العناية بالأظفار التي يحتاجها أو يستعملها المحرم.

٢- نصوص الفقهاء التي سبق رصدها في المذاهب الفقهية، للتطبيق على طرق العناية بالأظفار، ولاستخراج الأدلة

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

الشرعية التي يستدل بها الفقهاء، وكذلك العلل التي بها يعللون.

خطوات إجراء البحث فهي:

أولاً: معرفة وتصوير واقع هذه مسائل البحث ومعرفة أنواعها وأشكالها، بالرجوع إلى الأبحاث المختصة أو العلماء المهتمين بهذا الجانب من ذوي التخصص الدقيق.

ثانياً: التدقيق في كلام فقهاءنا -رحمهم الله- حول محظورات الإحرام، لتطبيقه على الصور المستحدثة في العناية بالأظفار من الصور القريبة منها التي كانوا يذكرونها في كتبهم، والعلل التي كانوا يذكرونها لتلك الصور.

ثالثاً: الخلوص من النقطتين السابقتين إلى الحكم الشرعي للصور المستحدثة.

رابعاً: دراسة المسائل الفقهية دراسة مقارنة، بذكر الأقوال في المسألة منسوبة إلى قائلها، وذكر أدلة الأقوال وما يرد عليها من مناقشة، ثم محاولة الوصول إلى الراجح في المسائل المبحوثة.

وهذه المناقشة سيفيد منها أصحاب الأقوال ليتعرفوا على طريقة مناقشة مذاهبهم لأدلة الأقوال الأخرى.

وهذا الراجح لا يعبر بالضرورة عن المذاهب الأربعة، حيث إن المسألة مستحدثة، ولكنها محاولة من الباحث للوصول إلى الراجح الذي يوافق العصر الذي نعيشه، يكون فيه رفع للضرر أو الحرج عن الحجاج.

وأسأل الله تعالى أن يبارك في عملي هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية لدعم وتمويل هذا المشروع بالمنحة رقم (١٩-LEG-١-٠١-٠٠٠٤)، والذي ساهم بفاعلية في إنجاز مراحل هذا المشروع. ومن ذلك إخراج هذه الورقة العلمية.

كما أشكر فضيلة الدكتور (وهيب دخيل الله محمد الحربي) الأستاذ المشارك في كلية الطب، جامعة أم القرى، المستشار الطبي للبحث، وقد قام مشكوراً بقراءة وتقويم ما يتعلق بالجانب الطبي للبحث.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

التمهيد: تعريف طلاء الأظفار وأنواعه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف طلاء الأظفار.

المطلب الثاني: أنواع طلاء الأظفار.

المطلب الأول: تعريف طلاء الأظفار:

المسألة الأولى: المراد بالطلاء:

الطلاء مصدر طَلَى، وهو فعل يدل على عملية لطح شيءٍ بشيءٍ^(١).

والطلاء هو المادة التي يُطلى بها، فهو كل ما طُلي به، كالدهن والقطران ونحوه^(٢).

والمراد في البحث هنا هو المعنى الأول، فيكون معنى العنوان: الحكم الشرعي لقيام المحرم بعملية لطح الأظفار بالطلاء،

هل هو جائز أم لا؟ وهل يترتب على القيام بهذا الفعل فدية أم لا؟

أما المعنى الثاني بأنه المادة التي يُطلى بها، فيصح مع تقدير: استعمال أو نحوه، ويكون المعنى: الحكم الشرعي

لاستعمال المحرم للمادة التي تُطلى بها الأظفار.

المسألة الثانية: تعريف الأظفار:

الأظفار جمع ظُفْر وظُفْر، وجمع الجمع: أظافير. ورجل أظْفَر أي: طویل الأظفار. ويكون للإنسان وغيره. وربما جمع

الظُفْر على أظافر، وقيل: هي مصحفة من جمع الجمع (أظافير)^(٣).

والظفر: "صفيحة صلبة تغطي المساحة الفوقية في طرف كل من أصابع اليدين والقدمين"^(٤).

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٤١٦/٣، ولسان العرب لابن منظور ١٤/١٥.

(٢) انظر: المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون ٥٦٥/٢.

(٣) انظر: الصحاح للجوهري ٧٢٩/٢، ومقاييس اللغة لابن فارس ٤٦٦/٣، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ص ٤٣٣)، وتكملة المعاجم

العربية لرينهارت دُوزي ١١٩ / ٧.

(٤) الموسوعة العربية العالمية، ٧٠٢/١. ط ١٩٩٩-١٤١٩هـ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع - الرياض.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

وقد ورد الظفر في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَعْضِ مَا كَفَرُوا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

﴿الأنعام: ١٤٦﴾

وورد في السنة النبوية الجمع (أظفار) في أحاديث كثيرة مشهورة، منها:

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في تعداد خصال الفطرة، قال: ((وتقليم الأظفار))^(٥).

- وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: ((من الفطرة: حلق العانة، وتقليم الأظفار، وقص الشارب))^(٦).

- وفي حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن النبي ﷺ في ذكر عشرة خصال من الفطرة، وفيه: ((قص الأظفار))^(٧).
وورد في السنة الجمع (أظافر) في رواية لحديث أبي هريرة خارج الكتب الستة^(٨)، أما في الكتب الستة فورد هذا الجمع (أظافر) في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ((وقت لنا رسول الله ﷺ في قص الشارب، وتقليم الأظافر، وحلق العانة في كل أربعين يوماً مرة))^(٩).

ولكن رواه مسلم في صحيحه بلفظ (الأظفار) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ((وقت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة))^(١٠).
على كل حال فإن تصحيح حديث أبي هريرة - ولو كان خارج الكتب الستة - يُضَعِّفُ القول بأن الجمع (أظافر) تصحيف.

(٥) رواه: البخاري في صحيحه الحديث رقم (٥٨٨٩)، ومسلم في صحيحه الحديث رقم (٢٥٧)، واللفظ لهما.

(٦) رواه: البخاري في صحيحه الحديث رقم (٥٨٩٠).

(٧) رواه: مسلم في صحيحه الحديث رقم (٢٦١).

(٨) أعني بالكتب الستة: البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

فروى النسائي في السنن الكبرى الحديث رقم (١٠) و (١١)، وأبو يعلى في مسنده الحديث رقم (٦٥٩٥)، وابن حبان في صحيحه

الحديث رقم (٥٤٨٠) حديث أبي هريرة في خصال الفطرة: ((وتقليم الأظافر)).

(٩) رواه: أحمد في مسنده الحديث رقم (١٣١١١).

(١٠) رواه: مسلم في صحيحه الحديث رقم (٢٥٨).

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

- وورد الظفر في عدة أمثال، منها المثل: "ما حكَّ جلدك مثل ظفرك"^(١١).

المسألة الثالثة: تعريف (طلاء الأظفار):

إذا كان الطلاء كلَّ ما طُلي به، فإن الطلاء هنا مقيد بالأظفار، فما هو طلاء الأظفار؟ يمكن تعريف طلاء الأظفار

بتعريفين، كما سبق في تعريف الطلاء، بعد تقييده بالأظفار:

التعريف الأول: عملية لطح الأظفار بالصبغ.

التعريف الثاني: الصبغ الذي تُطلى بها الأظفار.

وقد ذُكر أن في اللغة العربية ما يؤدي معنى طلاء الأظفار، أو يؤديه بوجه ما، ومن ذلك: (التعنيم) و(التطريف)^(١٢).

يُقال: بنان مُعَنَّم. أي: مخضوب. والعَنَم: نبات أملس أخضر، له أزهار حمراء يُشَبَّه بها البنانُ المخضوب^(١٣).

يُقال: طرفت المرأةُ بناها. أي: خضبته^(١٤).

والصواب أنهما -أي (التعنيم والتطريف)- نفس دلالة (الخضاب)، لجهة عدم خصوصية كلِّ منهما بالأظفار، فكما

يُقال: "بنان مخضوب"^(١٥)، يُقال: "بنان مُعَنَّم" و"بنان مُطَرَّف". والله أعلم.

المطلب الثاني: أنواع طلاء الأظفار:

طلاء الأظفار زينة النساء من قديم الزمان، ودخلها -كما دخل غيرها من أشكال الزينة- التطور والتفنن، والتحسين

والتغيير، والناظر اليوم فيما تُطلى بها الأظفار قديماً وحديثاً، يجدها على أنواع من حيث تركيبها، منها:

أولاً: معجون الحناء:

وقد استعملت النساء قديماً معجون الحناء للتجميل في الأيدي والأظفار^(١٦)، واستعمل معجون الحناء بجانب

(١١) انظر: أساس البلاغة للزمخشري ٢٠٥/١، وشمس العلوم للحميري ١٢٨٦/٣.

(١٢) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية، ص ٢٣٢، العدد سنة ١٩٦١ م، وموسوعة العامية السورية، لياسين عبد الرحيم ٢١٦٩/٣.

(١٣) انظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص ١١٤١)، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٦٣٢/٢.

(١٤) انظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص ٨٣٢).

(١٥) انظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص ٨٠).

(١٦) انظر: تسهيل المنافع، لإبراهيم الأزرق (ص ١٥٥)، ومواد التجميل في الحضارة العربية، للدكتور جابر الشكري (ص ٢٠٥-٢٠٨).

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

استعماله للزينة: لعلاج تشقق الأظفار وتقشرها ومرضها^(١٧).

وشجرة الحناء شجرة تعمر عدة سنوات، ورقها كورق الزمان، وعيدانها كعيدانه، وله زهرٌ أبيض كالعناقيد، لها رائحة زكية، يُتخذ من ورقة الخضاب الأحمر المعروف^(١٨).

وقد رُود في السنة ما يدل على استعمال الحناء في الزينة للنساء، ومن ذلك حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: ((أن امرأة مدّت يدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم بكتابٍ فقبضَ يده، فقالت: يا رسول الله، مددتُ يدي إليك بكتابٍ فلم تأخذه؟ فقال: إني لم أدرِ أيد امرأة هي أو رجل. قالت: بل يد امرأة. قال: لو كنت امرأةً لغيرتِ أظفارك بالحناء))^(١٩).

وأما في عصرنا فقد طورت عدة شركات عالمية عمل طلاء أظفار مكون من الحناء، ومن ذلك: طلاء الأظفار (vivienkondor)^(٢٠).

ثانياً: المُصنع من مواد كيميائية غير الحناء، وهو على شكلين:

- الهلامة - الجلّ (Gel):

وهي: "مادة عروية متماسكة بالرغم من احتوائها على قدر كبير من السائل"^(٢١)، وتصنع في عصرنا أنواع متعددة من طلاء الأظفار من هذه المادة (الجلّ)، ومنها على سبيل المثال: طلاء الأظفار (the Manicure company) المصنوع من الجلّ^(٢٢).

(١٧) انظر: تسهيل المنافع، لإبراهيم الأزرق (ص ١٥٥)، ومواد التجميل في الحضارة العربية، للدكتور جابر الشكري (ص ٢٠٧-٢٠٩).

(١٨) انظر: مواد التجميل في الحضارة العربية، للدكتور جابر الشكري، (ص ٢٠٧-٢٠٨)، والمعجم الوسيط، ٢٠١/١، والمعجم الكبير، مجمع اللغة العربية-مصر ٧٥١/٥.

(١٩) رواه: أبو داود في سننه الحديث رقم (٤١٦٦)، والنسائي في سننه الحديث رقم (٥٠٨٩).

انظر: البدر المنير (٦/ ١٣٩-١٤١)، والمداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، للغماري (٥/ ٣١٥).

(٢٠) انظر: موقع (vivienkondor) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ٣٠/٦/٢٠٢١هـ -:

<https://www.vivienkondor.com/henna-halal-permeable-polish/>

(٢١) معجم المصطلحات الطبية، مجمع اللغة العربية ٢/٢٥٩.

(٢٢) انظر: موقع (capitalhairandbeauty) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ٣٠/٦/٢٠٢١هـ -:

<https://www.capitalhairandbeauty.ie/nails/nail-polish-treatments/gel-polish>

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

- الكريم (Cream):

وهو: المستحضر الذي يتكون من مواد دهنية مخلوطة مع قاعدة أساسية كيميائية من الماء، ويتلاشى عند فركه بالجلد^(٢٣). ومن الكريمات تصنع في عصرنا أنواع متعددة من طلاء الأظفار، ومنها على سبيل المثال: طلاء الأظفار (Mavala) المصنوع من الكريم^(٢٤).

المبحث الأول في: تركيب طلاء الأظفار وواقع الناس في الحاجة إليها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تركيب طلاء الأظفار.

المطلب الثاني: واقع الناس بالنسبة لاستعمال طلاء الأظفار.

المطلب الأول: تركيب طلاء الأظفار:

تحتوي الأشكال المختلفة من طلاء الأظفار على العديد من المواد الكيميائية لإعطاء اللون والشكل والرائحة والقوام المطلوب، منها: التولوين (Toluene)، وثنائي بيوتيل الفثالات (Dibutyl Phthalate)، والفورمالديهايد (Formaldehyde)، وراتنج الفورمالديهايد (Formaldehyde Resin)، والكافور (Camphor)، وثلثي فينيل الفوسفات (Triphenyl Phosphate)، والزيلين (Xylene)^(٢٥).

(٢٣) انظر: مقال: (الفرق بين الكريم والمرهم) لإسماعيل العبد المرتضى، قسم الصيدلانيات والتصنيع الدوائي، وتعقيب الدكتور عبد الغفور التوكستاني عليه، منشور على (ملتقى منسوبي وزارة الصحة) السعودية، على العنوان -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٦/٣٠هـ-:

<http://www.e-moh.com/vb/t8.250/>

(٢٤) انظر: موقع (amazon) على الرابط الآتي -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٦/٣٠هـ-:

<https://www.amazon.de/-/en/Mavala-Cream-Nail-Polish/dp/B.٧٥NSCR٥٣>

(٢٥) انظر: موقع (vivienkondor) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٦/٣٠هـ-:

<https://www.vivienkondor.com/henna-halal-permeable-polish/>

وموقع (nourishedlife) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١هـ-:

<https://www.nourishedlife.com.au/article/١٣٦٥٦٣/difference-between-free-nail->

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

بينما تخلو عادة طلاء الأظفار المصنوعة من الحناء من هذه المواد^(٢٦)، وكذلك العديد من أنواع طلاء الأظفار الجيدة، وشركات التجارة بطلاء الأظفار التي لا تحتوي منتجاتها على واحد أو أكثر مما سبق ذكره من المواد الكيميائية عادة ما تفتخر بذلك وتذكره بشكل واضح في إعلاناتها^(٢٧).

ومن المكونات الكيميائية لطلاء الأظفار المصنوع من الحناء (vivienkondor): بوتيل أسيتات (Butyl Acetate)، إيثيل أسيتات (Ethyl Acetate)، كحول أيزوبروبيل (Isopropyl Alcohol)، نيتروسيلولوز (Nitrocellulose)، حمض الأديبيك / نيوبنتيل جليكول / تريميليتيك أنهيدريد كوبوليمر (Adipic Acid/Neopentyl Glycol/Trimellitic Anhydride Copolymer)، أسيتيل ثلاثي بوتيل سيترات (Acetyl Tributyl Citrate)، أسيتون (Acetone)، ستيرالكونيوم هيكتوريت (Stearalkonium Hectorite)، سيليكات سيليت (Silica Silylate)، ميكا (Mica)، ستايرين / أكريلات بوليمر مركب (Propylene Carbonate)، كربونات البروبيلين (Styrene/Acrylates Copolymer)، سيليكات ثنائي

polish.html

وموقع (byrdie) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://www.byrdie.com/free-nail-polish-١٤-brands-worth-your-money-٣٤٦٧٣٠>

(٢٦) انظر: موقع (vivienkondor) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٦/٣٠ هـ :-

<https://www.vivienkondor.com/henna-halal-permeable-polish/>

(٢٧) انظر على سبيل المثال: موقع (nourishedlife) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://www.nourishedlife.com.au/article/١٣٦٥٦٣/difference-between-free-nail-polish.html> =

= وموقع (byrdie) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://www.byrdie.com/free-nail-polish-١٤-brands-worth-your-money-٣٤٦٧٣٠>

وموقع (intothegloss) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://intothegloss.com/٢٠١٧/٠٦/٨-free-non-toxic-nail-polish/>

وموقع (wellsummit) على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://wellsummit.org/why-you-should-switch-to-five-free-nail-polish/>

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

ميثيل سيليت (Silica Dimethyl Silylate) وغيرها^(٢٨).

وقد ذكر الدكتور حمد بن عبد الله اللحيان أن غالبية مستحضرات التجميل، ومنها طلاء الأظفار، تحتوي على مواد سامة لها خطورتها على الإنسان في حال تم تناولها عن طريق الفم، فتؤدي حينها إلى أضرار بالغة، فضلاً عن الأضرار التي تلحق بالعيون والأغشية المخاطية الأخرى. وقسم الدكتور اللحيان مستحضرات التجميل حسب خطورتها إلى مستحضرات شديدة الخطورة، ومستحضرات متوسطة الخطورة، ومنها طلاء الأظفار، ومستحضرات قليلة الخطورة^(٢٩). ويقلل بعض الأطباء من ضرر طلاء الأظفار في غير حالات تناوله عن طريق الفم، وأن امتصاص الجسم للمواد الكيميائية الضارة، يُعدّ ضعيفاً وأنه لم يثبت علمياً ما إذا كان هذا الامتصاص الضئيل له آثار سلبية، إلا أنهم يجذون استعمال طلاء الأظفار الخالي من المواد الكيميائية الضارة لأصحاب البشرة الحساسة^(٣٠).

ويهمنا في بيان التركيب الكيميائي لطلاء الأظفار بيان احتواء العديد منها على: روائح عطرية^(٣١)، وزيوت^(٣٢)،

(٢٨) انظر: موقع (vivienkondor) على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٦/٣٠ هـ -:

<https://www.vivienkondor.com/product/eid-special-henna-halal-box-set-9/>

<https://www.vivienkondor.com/product/3-for-2-henna-halal-nail-polishes/>

(٢٩) انظر: مقال (أخطار السموم محذرة بنا) للدكتور حمد بن عبد الله اللحيان، منشور في صحيفة (الرياض)، العدد رقم (١٤٢٦٦) بتاريخ

١٣/٧/١٤٢٨ هـ، ٢٦/٧/٢٠٠٧ م على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٦/١٩ هـ -:

<https://www.alriyadh.com/٢٦٨٣١٥>

(٣٠) انظر: مقالة (A look at the effects of nail polish on nail health and safety) للدكتورتين: (Kristina Liu) و (Janelle Nassim) منشور في موقع (Harvard Health Publishing (HHP))، على الرابط - تاريخ

الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١٥ هـ -:

<https://www.health.harvard.edu/blog/a-look-at-the-effects-of-nail-polish-on-nail-health-and-safety-2019112118231>

(٣١) انظر: موقع (The sign tribe) على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ -:

https://www.thesigntribe.com/pimp-and-chill-soft-scent-nail-polish#products_content

/

أ. د إسماعيل غازي مرجبا

وكحول^(٣٣).

وحتى طلاء الأظفار المصنوع من الحناء قد يحتوي على مادة الكحول^(٣٤).

المطلب الثاني: واقع الناس بالنسبة لاستعمال طلاء الأظفار:

لا شك أن الغرض الرئيس من طلاء المرأة لأظفارها هو تلوين الظفر، وإعطاء الشكل الجمالي لليد، إلا أنه مع تطور الصناعات وزيادة الرفاهية بين الناس، استحدثت أنواع مختلفة من طلاء الأظفار لها أغراض أخرى، ومن ذلك:

أولاً: تغذية الأظفار وتقليل تقصفها وزيادة مرونتها.

ثانياً: حماية سطح الظفر من تغيير اللون.

ثالثاً: زيادة متانة الطلاء الأصلي وحمائته.

رابعاً: ترطيب الأظفار

خامساً: زيادة لمعان الظفر^(٣٥).

(٣٢) انظر: موقع (Artdeco) على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://www.artdeco.com/en/art-couture-nail-lacquer-٦٦١-٢٦٧٩٢٨#tab-label-description>

(٣٣) انظر: موقع (The sign tribe) على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

https://www.thesigntribe.com/pimp-and-chill-soft-scent-nail-polish#products_content

وموقع (Artdeco) على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://www.artdeco.com/en/art-couture-nail-lacquer-٦٦١-٢٦٧٩٢٨#tab-label-description>

(٣٤) انظر: موقع (vivienkondor) على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٦/٣٠ هـ :-

<https://www.vivienkondor.com/product/eid-special-henna-halal-box-set-٩/>

(٣٥) انظر للنقاط السابقة: موقع (ARTDECO) على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://www.artdeco.com/en/color-care-base-coat-١٣١٦٥>

<https://www.artdeco.com/en/nail-repair-serum-١١٣٠٩٨>

وموقع (DER ME LECT) على الرابط - تاريخ الاسترجاع ١٤٤٢/٧/١ هـ :-

<https://dermelect.com/launchpad/>

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

وكلها أمور تجميلية وتحسينية، ولا توجد فيها حالات علاجية^(٣٦).

المبحث الثاني: الحكم الشرعي لاستعمال طلاء الأظفار للمحرم:

للوصول إلى الحكم الشرعي نحتاج إلى النظر في كلام الفقهاء في محظورات الإحرام، وإسقاطه على طلاء الأظفار، ثم عرض أدلتهم، تمهيداً للترجيح في المسألة.

وهنا تلخيص لما ذكره الفقهاء في كتبهم مما يمكن به معرفة الحكم الشرعي لاستخدام المرأة المحرمة لطلاء الأظفار في المطالب التالية:

المطلب الأول: طلاء الأظفار المصنوع من الحناء.

المطلب الثاني: طلاء الأظفار الذي يحتوي على روائح عطرية.

المطلب الثالث: طلاء الأظفار الذي يحتوي على كحول.

المطلب الرابع: طلاء الأظفار الخالي مما سبق.

المطلب الأول: طلاء الأظفار المصنوع من الحناء:

ذكرنا فيما سبق أنه في عصرنا طورت عدة شركات عالمية عمل طلاء أظفار مكون من الحناء^(٣٧)، وهنا بيان لحكم

استعمال هذا النوع من طلاء الأظفار بالنسبة للمحرمة في المسألتين التاليتين:

<https://dermelect.com/transfix/>

(٣٦) ملحوظة: تباع في محلات بيع طلاء الأظفار سوائل تدهن بها الأظفار لعلاج تقصف الأظفار، وسوائل أخرى لإزالة طلاء الأظفار. وهذه

الأدهان السائلة ليست من أنواع طلاء الأظفار، إذ قد سبق في (المطلب الأول: تعريف طلاء الأظفار) من التمهيد أن الطلاء فعل يدل

على عملية لطخ شيءٍ بشيء، وعملية دهن الظفر بهذه السوائل لا يتحقق فيها أيها لطخ. لذلك هي خارجة عن حدّ البحث.

(٣٧) في المطلب الثاني (أنواع طلاء الأظفار) من التمهيد.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

المسألة الأولى: أقوال المذاهب الفقهية في استعمال طلاء الأظفار المصنوع من الحناء:

أولاً: حاصل مذهب الحنفية:

الحناء طيبٌ؛ ومن خضب بالحناء عضواً كاملاً وهو محرم فعليه دم، وإن كان أقلّ من عضو كامل فعليه صدقة، ولا يُعتبر في وجوب الفدية الزمان، بل بمجرد وقوع الفعل وجبت الفدية، ولا فرق بين العامد والناسي، ومن خضب وهو حلال ثم أحرم فلا شيء عليه^(٣٨).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الحنفية تحريم ابتداء استعمال المحرمة لطلاء الأظفار المصنوع من الحناء على أظفارها وهي محرمة، ولا فدية في ذلك لأنه لم يُستعمل في عضو كامل، ولكن عليها صدقة، أما ما وضعته قبل الإحرام فلا شيء عليها في استدامته بعد الإحرام.

ثانياً: حاصل مذهب المالكية:

الحناء طيبٌ؛ يَحْرَمُ على المخرم، ومن خضب بالحناء رفة كبيرة^(٣٩) وهو محرم فعليه الفدية، وأقل من ذلك لا شيء عليه، ولا يُعتبر في وجوب الفدية الزمان، بل بمجرد وقوع الفعل وجبت الفدية، ولا فرق بين العامد والناسي. ومن خضب وهو حلال ثم أحرم فلا شيء عليه^(٤٠).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب المالكية تحريم ابتداء استعمال المحرمة لطلاء الأظفار المصنوع من الحناء على أظفارها وهي محرمة، وتجب عليها الفدية في ذلك لأن المستعمل بمجموعه يزيد على قدر الدرهم، أما ما وضعته قبل الإحرام فلا شيء عليها في استدامته بعد الإحرام.

ثالثاً: حاصل مذهب الشافعية:

الحناء ليست من الطيب؛ وإن وقع الخضاب للمحرمة بعد الإحرام فهو مكروه وليس محرماً، ولا شيء فيه^(٤١).

(٣٨) انظر: البناية للعيبي ١٨٥/٤، والنهر الفائق لابن نجيم ١١٥/٢، ورد المختار لابن عابدين ٥٤٥/٢-٤٥٦.

(٣٩) وحدّ الكبير هو ما زاد على قدر الدرهم البغلي، ومساحته بمقدار الدائرة التي تكون بباطن الذراع من البغل. انظر: مواهب الجليل للحطاب ١٤٧/١.

(٤٠) انظر: المدونة لسحنون ٤٦١/١، والبيان والتحصيل لابن رشد ٤٧١/٣، وشرح مختصر خليل للخرشي ٣٥٥/٢-٣٥٦، وحاشية الصاوي على الشرح الصغير ٨٣/٢.

(٤١) انظر: الأم للشافعي ١٦٤/٢، والحاوي الكبير للماوردي ٩٤/٤، ١١٢، وشرح المحلي على منهاج الطالبين مع حاشية قليوبي ١٢٦/٢.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الشافعية كراهة استعمال المحرمة لطلاء الأظفار المصنوع من الحناء، وليس هو من محظورات الإحرام، ولا شيء على من فعلته.

رابعاً: حاصل مذهب الحنابلة:

الحناء ليست من الطيب؛ وإن وقع الخضاب للمحرمة بعد الإحرام فهو مكروه وليس محرماً، ولا شيء فيه^(٤٢).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الحنابلة كراهة استعمال المحرمة لطلاء الأظفار المصنوع من الحناء، وليس هو من محظورات الإحرام، ولا شيء على من فعلته.

خامساً: حاصل مذهب ابن حزم:

يحرم تعمد استعمال الطيب على المحرم، وله الادهان بما شاء، ويفترق ابن حزم بين الخضاب والطيب^(٤٣).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب ابن حزم رحمه الله تعالى أنه لا يحرم استعمال المحرمة لطلاء الأظفار المصنوع من الحناء، وليس هو من محظورات الإحرام، ولا شيء على من فعلته.

حاصل ما سبق وجود قولين:

القول الأول: تحريم استعمال طلاء الأظفار المصنوع من الحناء. وهو مقتضى مذهب الحنفية والمالكية، المبني على تحريم الخضاب بالحناء للمحرم.

القول الثاني: عدم تحريم استعمال طلاء الأظفار المصنوع من الحناء. وهو مقتضى مذهب الشافعية والحنابلة والظاهرية، المبني على عدم تحريم الخضاب بالحناء للمحرم.

المسألة الثانية: أدلة الأقوال والترجيح:

أولاً: أدلة القول بتحريم الخضاب بالحناء للمحرم:

الدليل الأول: حديث خولة بنت حكيم عن أمها رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: ((لا تطيبي وأنت محرمة،

على أن النقش والتطريف للمرأة عند الشافعية لا يجوز لخلية من زوج أو للمتزوجة إذا لم يأذن لها زوجها، وليس هذا محل تفصيله.

(٤٢) انظر: التعليقة الكبيرة لأبي يعلى ٣٩٠/١، والمغني لابن قدامة ١٦١/٥، وكشاف القناع للبهوتي ٤٤٨/٢، وشرح منتهى الإرادات للبهوتي

٥٥١/١.

(٤٣) انظر: المحلى لابن حزم ٢٩١/٥، ٦٣/١٠.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

ولا تمسّي الحناء؛ فإنه طيب))^(٤٤).

وجه الدلالة: حيث نصّ الحديث على أن الحناء طيب، والطيب يحرم على المحرم بالاتفاق^(٤٥).

الدليل الثاني: حديث أم سلمة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ ((لا تطّبي وأنت محرمة، ولا تمسّي الحناء؛ فإنه طيب))^(٤٦).

وجه الدلالة: كسابقه.

مناقشة هذا الاستدلال:

١- أن هذا الحديث ضعيف، لضعف راويه (عبد الله بن لهيعة)^(٤٧).

وأجيب هذه المناقشة: بعدم تسليم بضعف ابن لهيعة، بل هو محتج به^(٤٨).

٢- أن المنع الوارد هو إنما لأنه يُستعمل الحناء على وجه الزينة، وليس لأنه طيب في الحقيقة^(٤٩).

الدليل الثالث: حديث أنس بن مالك: ((أن رسول الله ﷺ كانت تعجبه الفاغية^(٥٠)))^(٥١).

وجه الدلالة: حيث يدل الحديث على أن الحناء نوع من الطيب، بدليل إعجاب النبي ﷺ بها^(٥٢).

مناقشة هذا الاستدلال:

١- الصحيح أن الفاغية هي ما أنبتت الصحراء من الأنوار طيبة الرائحة التي لا تزرع، وليست الحناء.

٢- مع التسليم بأنها نور الحناء، فيكون الطيب هو ما كان من نور شجرة الحناء، وليس من ورقها، والكلام هنا على

(٤٤) أخرجه: البيهقي في معرفة السنن والآثار ٧/ ١٦٨. ثم ضعفه.

(٤٥) انظر: النهر الفائق لابن نجيم ٢/ ١١٦، والتعليقة الكبيرة لأبي يعلى ١/ ٣٩٠-٣٩٢.

(٤٦) أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٤١٨.

(٤٧) انظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي ٧/ ١٦٨.

(٤٨) انظر: البناية شرح الهداية للعيني ٤/ ٣٢٧.

(٤٩) انظر: التعليقة الكبيرة لأبي يعلى ١/ ٣٩٢.

(٥٠) الفاغية هي: نور الحنّاء. وقيل: نور الريحان. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/ ٤٦١.

(٥١) أخرجه: أحمد في مسنده ٢٠/ ٢ برقم (١٢٥٤٥). ووثق رجاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٥٧.

(٥٢) انظر: البناية شرح الهداية للعيني ٤/ ٣٢٧-٣٢٨، والجواهر النقي لابن التركماني ٥/ ٦١.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

الحناء المصنعة من الورق، فلا يصح الاستدلال بالحديث على أن الحناء من جملة الطيب^(٥٣).

الدليل الرابع: أن الحناء يدخل في الطيب لغة^(٥٤).

ويمكن مناقشته: بأن أكثر أهل اللغة لم يدخل الحناء في الطيب.

الدليل الخامس: القياس على الدهن: يُمنع المحرم من الحناء قياساً على الدهن، بجامع إزالة الشعث في كلِّ، بل الحناء

أولى لما فيه من العطرية^(٥٥).

الدليل السادس: القياس على الوزس^(٥٦) والزعفران وماء الورد والمسك: يمنع المحرم من الحناء قياساً على المذكورات،

بجامع الاستلذاذ بالرائحة في كلِّ^(٥٧).

مناقشة هذا الدليل:

١- بأن استلذاذ الرائحة لا يكفي للتحريم، بدليل رائحة التفاح والأترج والسفرجل والخوخ وسائر الرياحين^(٥٨).

٢- يوجد فرق بين الوزس والزعفران من جهة الحناء من جهة أخرى: فالوزس والزعفران تقصد رائحتهما، أما الحناء

فُيُقصد لونه دون رائحته، فافتقراً^(٥٩).

ثانياً: أدلة القول بعدم تحريم الخضاب بالحناء للمحرم:

الدليل الأول: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((كن أزواج رسول الله ﷺ يخضبن بالحناء وهن محرمات، ويلبسن

المعصر وهن محرمات))^(٦٠).

(٥٣) انظر المناقشتين في: التلخيص الحبير لابن حجر ٥٣٨/٢.

(٥٤) ومن ذلك عدّ أبي حنيفة الدينوري، وهو من أهل اللغة، الحناء من أنواع الطيب.

انظر: الجوهر النقي لابن التزكمانى ٦١/٥. والنبات لأبي حنيفة الدينوري (ص ٢١٣).

(٥٥) انظر: الذخيرة للقرايى ٣٤٥/٣، والشرح الكبير للدردير ٦٥/٢.

(٥٦) الوزس: نبت أصفر، يستخدم للصبغ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٧٣/٥.

(٥٧) انظر: الحاوي الكبير للماوردي ١١٢/٤، والتعليقة الكبيرة لأبي يعلى ٣٩٢/١.

(٥٨) انظر: الحاوي الكبير للماوردي ١١٢/٤، والتعليقة الكبيرة لأبي يعلى ٣٩٢/١.

(٥٩) انظر: التعليقة الكبيرة لأبي يعلى ٣٩٢/١.

(٦٠) أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ١٠٥/١١. في سننه يعقوب بن عطاء، وهو ضعيف. انظر: البدر المنير لابن الملقن ٣٨٠/٦،

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

وجه الدلالة: أنه نصّ في جواز استعمال الحناء؛ لأن أزواج النبي ﷺ لا يفعلن ذلك إلا عن توقيف عن رسول الله ﷺ.^(٦١)

مناقشة الاستدلال:

- ١- بأن الحديث ضعيف^(٦٢).
- ٢- بأنه محمول على الحاجة^(٦٣).
- ٣- يحتل بأن خضابهن كان بعد التحلل الأول، فلا يتم الاستدلال على جوازه قبل ذلك، وهو محلّ النزاع^(٦٤).

الجواب على هذه المناقشة:

- ١- أنه جاء في سياق الحديث (وهن محرمات) وبعد التحلل لا يقع عليه اسم المحرم على الإطلاق.
- ٢- ولأن بعد التحلل الأول يجوز استعمال الطيب، فلا معنى لتخصيص الحناء بذلك، فدلّ أنه كان قبل التحلل الأول^(٦٥).

الدليل الثاني: حديث عائشة رضي الله عنها وقد قالت لها امرأة: يا أم المؤمنين ما تقولين في الحناء في الخضاب؟ فقالت: ((كان خليلي لا يحب ريحه))^(٦٦).

وجه الدلالة: كون النبي ﷺ يكره ريحه يدل على أنه ليس بطيب؛ لأن النبي ﷺ كان يحب الطيب^(٦٧).

مناقشة الاستدلال بهذا الحديث: بأن الحديث ضعيف^(٦٨).

والتلخيص الحبير لابن حجر ٥٣٧/٢.

(٦١) انظر: الحاوي الكبير للماوردي ١١٢/٤، والبيان للعمري ١٦٣/٤.

(٦٢) انظر للمناقشة بالضعف: الذخيرة للقرافي ٣٤٥/٣.

(٦٣) انظر: شرح العمدة لابن تيمية - الحج - ١٠٨/٢.

(٦٤) انظر: التعليقة الكبيرة لأبي يعلى ٣٩٠/١.

(٦٥) انظر الجوابين في: التعليقة الكبيرة لأبي يعلى ٣٩٠/١.

(٦٦) أخرجه: الطيالسي في مسنده ١٤٦/٣، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٦١/٥-٦٢.

وحسنه ابن الملقن في البدر المنير ٣٨١/٦.

(٦٧) انظر: السنن الكبرى للبيهقي ٦٢/٥.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

ويمكن الجواب بتحسين ابن الملقن له، كما ذكرنا في تحريجه.

الدليل الثالث: القياس على الألوان: لا يحرم استعمال الحناء على المحرم قياساً على عدم تحريم الألوان^(٦٩)، بجامع

قصد اللون دون الرائحة في كل^(٧٠).

الدليل الرابع: لأن الأصل عدم التحريم، ولا يوجد دليل يجرمه من نص صحيح أو إجماع^(٧١).

ثالثاً: الترجيح في حكم الخضاب بالحناء للمحرم:

بعد العرض للأقوال وأدلتها، وما ورد عليها من مناقشات وأجوبة، أرى -والعلم عند الله- أن الراجح في هذه المسألة

ما يلي:

أولاً: الأفضل ترك استعمال المحرمة للحناء ومن ذلك طلاء الأظفار المكون من الحناء، لما في ذلك من الزينة وإزالة

الشعث، وتركه أمر متفق عليه بين الفقهاء^(٧٢).

ثانياً: من تقوم من النساء بطلاء أظفارها بطلاء الأظفار المصنوع من الحناء، فليس ذلك من محظورات الإحرام؛ إذ لم

يصح دليل يدل على التحريم، والأصل الحل.

ثالثاً: لا تجب على المحرمة بطلاء أظفارها فدية؛ حيث إنه ليس بمحرم كما سبق.

المطلب الثاني: طلاء الأظفار الذي يحتوي على روائح عطرية:

ذكرنا فيما سبق أنه قد تحتوي العديد من أنواع الطلاء على روائح عطرية^(٧٣)، وهنا بيان لحكم استعمال هذا النوع

من طلاء الأظفار بالنسبة للمحرمة في المسألتين التاليتين:

المسألة الأولى: أقوال المذاهب الفقهية في استعمال طلاء الأظفار المحتوي على روائح عطرية:

(٦٨) انظر: الجوهر النقي لابن التركماني ٦١/٥.

(٦٩) كالوشمة والمشق والسواد وغيرها.

(٧٠) انظر: الحاوي الكبير للماوردي ١١٢/٤، والبيان للعمراني ١٦٣/٤، والتعليقة الكبيرة لأبي يعلى ٣٩٠/١.

(٧١) انظر: المغني لابن قدامة ١٦١/٥.

(٧٢) انظر: شرح المحلي على منهاج الطالبين ١٢٦/٢، وشرح منتهى الإرادات للبهوتي ٥٥١/١.

(٧٣) في المطلب الأول (تركيب طلاء الأظفار) من المبحث الأول.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

أولاً: حاصل مذهب الحنفية:

يحرم استعمال الطيب للمحرم، والطيب ما رائحته مستلذة، ومن طيّب عضواً كاملاً لزمه دم، وأقل من ذلك عليه كفارة، وإذا خلط الطيب بما يُستعمل في البدن، ينظر: فإن كان إذا نظر إليه قالوا: "هذا طيب" فعليه دم، وإن قالوا: "ليس بطيب" فعليه صدقة^(٧٤).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الحنفية تحريم استعمال طلاء الأظفار ذي الرائحة العطرة، وإذا استعملته المحرمة فإن عليها كفارة ولا فدية عليها؛ لأنه لا يأتي على عضو كامل، ولا يُقال عن طلاء الأظفار أنه طيب.

ثانياً: حاصل مذهب المالكية:

يحرم الطيب، وهو كل ما تظهر ريحه، ويحرم دهن الجسد بمطّيب، سواء أكان لعله أو للترين، ومن فعل ذلك فعليه الفدية^(٧٥).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب المالكية تحريم استعمال طلاء الأظفار ذي الرائحة العطرة، وإذا استعملته المحرمة فإن عليها الفدية.

ثالثاً: حاصل مذهب الشافعية:

يحرم استعمال الطيب للمحرم في أي جزء من بدنه، وهو ما تُقصد منه رائحته، ويحرم الادهان بشيء مطّيب، ومن فعل ذلك فعليه الفدية^(٧٦).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الشافعية تحريم استعمال طلاء الأظفار المحتوي على روائح عطرية، ومن فعل ذلك فعليه الفدية.

رابعاً: حاصل مذهب الحنابلة:

يحرم استعمال الطيب للمحرم في أي جزء من بدنه، وهو ما تطيب رائحته ويُتخذ للشّم، ويحرم الادهان بشيء مطّيب، ومن فعل ذلك فعليه الفدية^(٧٧).

(٧٤) انظر: البناية للعيني ١٨٥/٤، والنهر الفائق لابن نجيم ١١٥/٢، ورد المختار لابن عابدين ٥٤٥/٢-٤٥٦.

(٧٥) انظر: شرح مختصر خليل للخرشي ٣٥١/٢، ٣٥٢، والشرح الكبير للدردير ٥٩/٢، ٦١.

(٧٦) انظر: روضة الطالبين للنووي ١٢٩/٣، وعمدة السالك لابن النقيب (ص ١٢٨)، ونهاية المحتاج للرملي ٣٣٣/٣-٣٣٥.

(٧٧) انظر: المغني لابن قدامة ١٤٩/٥-١٥٠، وشرح منتهى الإرادات للبهوتي ٥٤١/١، وكشاف القناع للبهوتي ٤٢٩/٢.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الحنابلة تحريم استعمال طلاء الأظفار المحتوي على روائح عطرية، ومن فعل ذلك فعليه الفدية.

خامساً: حاصل مذهب ابن حزم:

يحرم تعمد استعمال الطيب على المحرم، أما الإدهان فللمحرم الإدهان بما شاء، وليس عليه بإدهانه لا كفارة ولا فدية^(٧٨).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب ابن حزم رحمه الله تعالى أنه لا يحرم استعمال طلاء الأظفار المحتوي على روائح عطرية، ومن فعلت ذلك فليس عليها شيء.

المسألة الثانية: أدلة الأقوال والترحيح:

من خلال ما سبق عرضه نجد الأقوال:

القول الأول: تحريم الإدهان بشيء مطيب، وهو مذهب جماهير الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

ويقتضي ذلك تحريم استعمال طلاء الأظفار المحتوي على روائح عطرية.

القول الثاني: جواز إدهان المحرم بما شاء ولا شيء عليه. وهو مذهب ابن حزم.

ويقتضي ذلك جواز استعمال طلاء الأظفار المحتوي على روائح عطرية.

وسأتحدث عن أدلتهم والترحيح في الآتي:

أولاً: أدلة القول بتحريم الإدهان بالمطيب الأدهان:

الدليل الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله عز وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات، يقول: انظروا إلى عبادي شعثاً^(٧٩) غبراً^(٨٠))).

(٧٨) انظر: المحلى لابن حزم ٢٩١/٥.

(٧٩) الشَّعْثُ: إغبر الرأس. انظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص ١٧١).

(٨٠) رواه أحمد في مسنده برقم (٨٠٤٦)، وصححه ابن خزيمة فأخرجه في صحيحه برقم (٢٨٣٩)، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٨٥٢)

والحاكم في المستدرک ٤٦٥/١.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

الدليل الثاني: حديث عبد الله بن عمر، قال: قام رجل إلى النبي - ﷺ - فقال: من الحاج يا رسول الله؟ قال: ((الشعث التفل^(٨١)))^(٨٢).

الدليل الثالث: أثر عمر بن الخطاب قال: "يا أهل مكة! ما شأن الناس يأتون شعثاً وأنتم مدهنون؟! أهلوا إذا رأيتم الهلال"^(٨٣).

الدليل الرابع: قول عمر بن الخطاب أيضاً: ((المحرم أشعث أغبر^(٨٤))).

وجه الدلالة مما سبق: حيث دلت الآثار على أن الواجب في الحاج أن يكون حاله أشعث أغبر، وادهانه بالمطيب فيه حصول للترفة، وهو ينافي كونه أشعث أغبر، فلا يجوز ذلك^(٨٥).

يمكن مناقشة ذلك بأمور متعددة فيها ترفه، ولم يمنع منها الفقهاء^(٨٦).

الدليل الخامس: أن الإدهان بدهن فيه طيب، فهو كالإدهان بالطيب الممنوع على المحرم، لأنه سوف يعلق به شيء من الطيب وتبقى رائحته^(٨٧).

الدليل السادس: يمكن أن يُستدل بما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ، بِأَيِّ دَوَاءٍ شَاءَ إِلَّا دَوَاءً فِيهِ طِيبٌ"^(٨٨).

وجه الدلالة: إذا كان التداوي بما فيه طيب ممنوع، فإن الإدهان لغير التداوي بما فيه طيب، هو أشد منعاً.

ويمكن أن يُناقش: بأن هذا المنع إذا كان الطيب في الدواء غير ممتزج به، أو يكون الطيب هو الغالب.

(٨١) التفل: الشخص الذي ترك استعمال الطيب، مأخوذ من التفل وهو: الريح الكريهة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٩١.

(٨٢) رواه الترمذي في جامعه برقم (٢٩٩٨)، واللفظ له، وقال: "هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي، وقد تكلم بعض أهل العلم في إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه"، وابن ماجه في سننه برقم (٢٨٩٦).

(٨٣) رواه مالك في الموطأ ١/٣٣٩.

(٨٤) رواه أبو يوسف في كتاب الآثار (ص ٩٧).

(٨٥) انظر: البناية للعيني ٤/١٨٥-١٨٦، ونهاية المحتاج للملي ٣/٣٣٧.

(٨٦) انظر: المحلى لابن حزم ٥/٢٩٢-٢٩٣.

(٨٧) انظر: شرح العمدة لابن تيمية - كتاب الحج (٢/١١٩)، والشرح الممتع للعثيمين ٧/١٣٩.

(٨٨) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣/١٤٧. بسند صحيح.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

الدليل السابع: أن استعمال المطيب من الأدهان استعمالاً للطيب نفسه، وهو مُحَرَّم على المُحَرَّم^(٨٩).

ثانياً: أدلة القول بجواز الادهان بالمطيب من الأدهان:

الدليل الأول: يُستدل بعدم وجود الدليل على المنع من ادهان المحرم بالمطيب^(٩٠).

الدليل الثاني: عن مرة بن خالد قال: رأنا أبو ذر ونحن محرمون فقال: "ادهنوا أيديكم"^(٩١).

وجه الدلالة: أنه لو كان المحرم يُمنع من الادهان لما أمرهم أبو ذر رضي الله عنه بذلك.

يمكن أن يُناقش: بأنه في الادهان بأدهان غير المطيبة.

الدليل الثالث: ويمكن أن يُستدل بالقياس^(٩٢): لا يحرم استعمال الدهن وإن كان له رائحة طيبة لأنه لا يُعدّ طيباً،

كالشيع والقيصوم والإذخر والخزامى^(٩٣).

الدليل الرابع: ويمكن أن يُستدل بالقياس أيضاً: لا يحرم استعمال الدهن إن كان له رائحة إلا أنها غير مقصودة،

كالعصفر والحناء^(٩٤).

ثالثاً: الترجيح في حكم طلاء الأظفار الذي يحتوي على روائح عطرية:

بعد العرض للأقوال وأدلتها، وما ورد عليها من مناقشات وأجوبة، أرى -والعلم عند الله- أن الراجح في هذه المسألة

ما يلي:

أولاً: الأفضل ترك استعمال المحرمة لطلاء الأظفار الذي يحتوي على روائح عطرية، لما في ذلك من الزينة وإزالة

الشعث، وتركه أمر متفق عليه بين الفقهاء.

ثانياً: من تقوم من النساء بطلاء أظفارها بطلاء الأظفار المحتوي على روائح عطرية، فليس ذلك من محظورات

الإحرام؛ إذ لم يصح دليل يدل على التحريم، والأصل الحل، ولذلك لا يُعدّ الناس طلاء الأظفار طيباً وإن احتوى على الرائحة

(٨٩) انظر: شرح منتهى الإرادات للبهوتي ٥٤١/١، ومطالب أولي النهى للرحبياني ٣٣١/٢.

(٩٠) انظر: المحلى لابن حزم ٢٩٢/٥.

(٩١) ذكره ابن حزم في المحلى ٢٩٢/٥.

(٩٢) مع التنبيه على أن القياس ليس من أدلة ابن حزم، ولكني ذكرت هذا الدليل والذي يليه إثراء للمسألة، وجمعاً لما يمكن أن يُستدل به.

(٩٣) انظر: أسنى المطالب لتركيا الأنصاري ٥٠٨/١.

(٩٤) انظر: مغني المحتاج للشربيني ٢٩٦/٢.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

الطبية^(٩٥).

ثالثاً: لا تجب على المحرمة بطلاء أظفارها فدية؛ حيث إنه ليس بمحرم كما سبق.

المطلب الثالث: طلاء الأظفار الذي يحتوي على كحول:

ذكرنا فيما سبق أنه قد تحتوي العديد من أنواع طلاء الأظفار على الكحول^(٩٦)، وفي توصيف الكحول أهو خمر أم ليس بخمر، خلاف بين الفقهاء المعاصرين، وحسبي هنا الاقتصار على قرار المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي^(٩٧) الذي صدر بجواز استخدام الكحول في الكريمات والدهون الخارجية؛ حيث جاء في القرار ما نصه:

"يجوز استعمال الأدوية المشتملة على الكحول بنسب مستهلكة تقتضيها الصناعة الدوائية التي لا بديل عنها، كما يجوز استعمال الكحول مطهراً خارجياً للجروح، وقاتلاً للجراثيم، وفي الكريمات والدهون الخارجية"^(٩٨).

وطلاء الأظفار شكل من أشكال الدهون الخارجية، فلا يكون استعماله محرماً، وكلما ابتعد الشخص عن الدهون

(٩٥) مما يعضد هذا الترجيح ما جاء قريب من ذلك في فتوى دار الإفتاء الأردنية رقم (٣٥٢٢) وتاريخ ٢٤ / ٧ / ٢٠١٩م: "هل يجوز للمحرم أن يتنظف بالشامبو والصابون المعطر، وأن يضع على جسده كريماً له رائحة طيب؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، استعمال الطيب من المحظورات التي لا تجوز للمحرم؛ وذلك بالاتفاق... فاستعمال الطيب للمحرم محظور حتى ولو كان مخلوطاً بغيره، طالما أن الطيب المخلوط يُتطيب به عادة... ووجود الروائح العطرية في الصابون ونحوه لا يضر؛ لأنها ليست المقصودة منها، وإنما هي روائح عطرية توجد فيها تبعاً، وهذا من الطيب غير المحظور عند الفقهاء... وعليه؛ فلا حرج في استخدام الصابون المعطر أو المناديل المعطرة، وغيرها من الكريمات التي تحتوي على الروائح العطرية للمحرم؛ لأنها في غالبها لا يتطيب بها عادة، والطيب فيها مجرد نكهات اصطناعية كنكهة النعناع وورق التفاح ونحوها فلا تضر. والله تعالى أعلم".

انظر: موقع دار الإفتاء الأردنية على الرابط - تاريخ استرجاع المعلومة ٢٣ / ٨ / ١٤٤٢هـ -:

<https://aliftaa.jo/Question.aspx?QuestionId=3522>

وانظر في قريب من ذلك من اعتبار ما يعده الناس طيباً: الشرح الممتع للعثيمين ١٣٩/٧.

(٩٦) في المطلب الأول (تركيب طلاء الأظفار) من المبحث الأول.

(٩٧) القرار السادس في دورته السادسة عشرة في العام ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

(٩٨) انظر: قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (ص ٣٤١).

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

التي تحتوي على كحول كان أفضل له. والله أعلم.

المطلب الرابع: طلاء الأظفار الخالي مما سبق:

قد يخلو طلاء الأظفار من الحناء والروائح العطرية، فيكون عبارة عن مادة لها جرم تُدهن على الأظفار، وهنا أُبيّن حكمه من خلال حكم آدهان المحرم في يديه لغير الحالات العلاجية في المذاهب الفقهية في المسألتين الآتيتين:

المسألة الأولى: أقوال المذاهب الفقهية في استعمال طلاء الأظفار الخالي من الحناء ومن الروائح العطرية:

أولاً: حاصل مذهب الحنفية: ما يُدهن على البدن مما ليس بطيب في نفسه، ولا فيه معنى الطيب، ولا يصير طيباً بوجه، كالشحم: فلا تجب به كفارة سواء أكل أو أدهن أو استعمل للتداوي^(٩٩).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الحنفية أن استعمال المحرم لطلاء الأظفار الخالي من الحناء والطيب جائز.

ثانياً: حاصل مذهب المالكية: يحرم على المحرم استعمال الدهن، سواء كان مطيباً، أو غير مطيب. وإذا دهن بذلك المحرم لحيته أو شعر رأسه أو جسده كله أو بعضه؛ لغير علة - كالزينة أو التحسين - لزمته الفدية^(١٠٠).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب المالكية أن استعمال المحرم لطلاء الأظفار الخالي من الحناء والطيب غير جائز، فإذا استعمل ذلك المحرم فعليه الفدية.

ثالثاً: حاصل مذهب الشافعية: لا يحرم آدهان المحرم بغير مطيب في غير شعر الرأس واللحية، ولا فدية على ذلك^(١٠١).

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الشافعية أن استعمال المحرم لطلاء الأظفار الخالي من الطيب جائز.

رابعاً: حاصل مذهب الحنابلة: جواز آدهان المحرم بغير المطيب، ولا فدية عليه، سواء أكان في الرأس أم غيره^(١٠٢).

(٩٩) انظر: بدائع الصنائع للكاساني ١٩٠/٢، وتبيين الحقائق للزيلعي ٥٣/٢، ورد المختار لابن عابدين ٥٤٦/٢.

(١٠٠) انظر: مواهب الجليل للحطاب ١٥٦/٣-١٥٧، وشرح مختصر خليل للخرشي ٣٥١/٢-٣٥٢، والشرح الكبير للدردير ٦٠/٢-٦١.

(١٠١) انظر: روضة الطالبين للنووي ١٣٣/٣، وفتح الوهاب لذكريا الأنصاري ١٧٩/١، وتحفة المحتاج للهيتمي ١٦٩/٤.

(١٠٢) انظر: المغني لابن قدامة ١٥٠/٥، وكشاف القناع للبهوتي ٤٣٠/٢-٤٣١، والروض المربع للبهوتي ٨٥/٢، وشرح منتهى الإرادات

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

التطبيق المعاصر: يقتضي مذهب الحنابلة أن استعمال المحرم لطلاء الأظفار الخالي من الطيب جائز.

المسألة الثانية: أدلة الأقوال والترجيح:

من خلال ما سبق عرضه نجد أن في المسألة قولين:

القول الأول: جواز ادهان المحرم بغير المطيب من الأدهان. وهو مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة. وهو يقتضي

جواز استعمال طلاء الأظفار الخالي من الطيب.

القول الثاني: تحريم ادهان المحرم بغير المطيب من الأدهان. وهو مذهب المالكية. وهو يقتضي تحريم استعمال طلاء

الأظفار الخالي من الطيب.

وسأتحدث عن أدلتهم والترجيح في الآتي:

أولاً: أدلة القول بجواز ادهان بغير المطيب من الأدهان:

الدليل الأول: يمكن أن يُستدل بعدم وجود الدليل على المنع من ادهان المحرم.

الدليل الثاني: عن مرة بن خالد قال: رأنا أبو ذر ونحن محرمون فقال: "ادهنوا أيديكم" (١٠٣).

وجه الدلالة: أنه لو كان المحرم يُمنع من ادهان لما أمرهم أبو ذر رضي الله عنه بذلك.

ثانياً: دليل القول بتحريم ادهان بغير المطيب من الأدهان:

الدليل الأول: ما سبق ذكره من أدلة كون الحاج أشعث أغبر (١٠٤).

وجه الدلالة: حيث دلت على أن الواجب في الحاج أن يكون حاله أشعث أغبر، وادهانه بالدهن يناهني كونه أشعث

أغبر، فلا يجوز ذلك.

ثالثاً: الترجيح في حكم طلاء الأظفار الذي لا يحتوي على روائح عطرية:

بعد العرض السابق، أرى -والعلم عند الله- أن الراجح في هذه المسألة ما يلي:

أولاً: الأفضل ترك استعمال المحرمة لطلاء الأظفار حتى وإن لم يكن محتويًا على روائح عطرية، لما في ذلك من الزينة،

وتركه أمر متفق عليه بين الفقهاء.

(١٠٣) ذكره ابن حزم في المحلى ٥/٢٩٢.

(١٠٤) سبقت في "المسألة الثانية: طلاء الأظفار الذي يحتوي على روائح عطرية".

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

ثانياً: من تقوم من النساء بطلاء أظفارها بطلاء الأظفار غير المحتوية على روائح عطرة، فليس ذلك من محظورات الإحرام؛ إذ لم يصحّ دليل يدل على التحريم، والأصل الح

ثالثاً: لا تجب الفدية على المحرمة بطلاء أظفارها؛ حيث إنه ليس بمحرم كما سبق.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

الخاتمة:

في ختام المطاف في هذا الموضوع، أحبّ تسجيل أهم النتائج التي توصلت إليها، وأهم التوصيات، وهي:

أولاً: أهم النتائج:

- ١- طلاء الأظفار زينة النساء من قديم الزمان، ودخلها - كما دخل غيرها من أشكال الزينة- التطور والتفنن، والتحسين والتغيير، ومنها اليوم طلاء مصنوع من الحناء، ومنها ما هو على مصنوع من مواد كيميائية على شكل الهلامية - الجلّ (Gel)، أو الكريم (Cream).
- ٢- قد تحتوي أنواع طلاء الأظفار على: روائح عطرة، وكحول، وحتى طلاء الأظفار المصنوع من الحناء قد يحتوي على مادة الكحول.
- ٣- توجد عدة أغراض خلف استعمال المرأة طلاء الأظفار، وكلها أمور تجميلية وتحسينية، ولا توجد فيها حالات علاجية.
- ٤- حكم طلاء الأظفار المصنوع من الحناء: يقتضي مذهب الحنفية والمالكية تحريمه وأنه لا فدية فيه عنده الحنفية، خلافاً للمالكية. بينما يقتضي مذهب الشافعية والحنابلة كراهته فقط ولا شيء على من فعله.
- ٥- يرى الباحث أن الأفضل ترك طلاء الأظفار المكون من الحناء، وليس هو من محظورات الإحرام.
- ٦- حكم طلاء الأظفار الذي يحتوي على روائح عطرة: يقتضي مذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة تحريم استعمال طلاء الأظفار ذي الرائحة العطرة، وأوجبوا في ذلك الفدية، إلا الحنفية الذين اكتفوا بالكفارة. بينما يقتضي مذهب ابن حزم عدم تحريمه.
- ٧- يرى الباحث أن الأفضل ترك استعمال المحرمة لطلاء الأظفار الذي يحتوي على روائح عطرة، وليس ذلك من محظورات الإحرام.
- ٨- لا يحرم استعمال طلاء الأظفار الذي يحتوي على كحول، وكلما تم الابتعاد عنه فهو أفضل.
- ٩- طلاء الأظفار الخالي من الحناء والعطور: يقتضي مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة جواز استعماله، بينما يقتضي مذهب المالكية تحريمه، وعلى مستعمله الفدية.
- ١٠- الأفضل ترك استعمال المحرمة لطلاء الأظفار حتى وإن لم يكن محتويًا على روائح عطرة، وليس ذلك من

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

حظورات الإحرام.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

- ١- إيلاء حظورات الإحرام العناية البالغة لأهميتها، وما قد يترتب عليها من إثم وفدية.
- ٢- أن يعمل الباحثون على بيان التطبيق المعاصر لما يذكره الفقهاء في كتبهم من حظورات.
- ٣- كما أوصي بكتابة رسالة علمية خاصة بمستجدات حظورات الإحرام، يتم فيها جمع الأشكال المعاصرة من مثل طلاء الأظفار، مما يحتاج إليه الحجاج والمعتمرون.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

Ruling of polishing a muhrim his nail Islamic

Dr. Ismail Ghazi Marhaba

Professor of Shari'ah, College of Shari'ah and Islamic Studies, Umm Al-Qura University

Email: igmarhaba@uqu.edu.sa

Abstract: Praise be to Allah alone, and blessings and peace be upon the one who's no prophet after him.

It has become widespread among women in our time to paint their nails, and these nails had shapes and types, and in this research I studied the reality of nail polish and how the women need it, then scrutinize the words of our jurists (may Allah have mercy on them) about the prohibitions of ihram, to apply it to nail polish and to conclude the Shari'ah ruling for its new forms.

The research has reached to an explanation of the ruling of muhrimah's nail polishing according to the jurists of the four schools of Fiqh, and when should the Fidyah must be given for using that polish, and then a declaration of the most correct in their views.

This, and the peace and blessings of Allah be upon our Prophet Muhammad and all of his family and companions.

Key words: Prohibitions of ihram, nail polish, medical Fikh.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

المراجع والمصادر:

- ١- **Nassim and Liu** : (Kristina Liu) و (Janelle Nassim)، مقال (A look at Kristina) للدكتورتين: (the effects of nail polish on nail health and safety) (Liu) و (Janelle Nassim) منشور في موقع (Harvard Health) (Publishing (HHP))، على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٥/٧/١٤٤٢هـ :-
<https://www.health.harvard.edu/blog/a-look-at-the-effects-of-nail-polish-on-nail-health-and-safety-2019112118231>
- ٢- ابن أبي شيبه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت ٢٣٥هـ)، المصنف، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط ١/١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد - الرياض.
- ٣- ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي. دار الباز . مكة المكرمة.
- ٤- ابن الأزرقي: إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت بعد ٨٩٠هـ)، تسهيل المنافع في الطب والحكمة، د ت، طبع عبد الحميد أحمد حنفي-القاهرة.
- ٥- ابن الملقن: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال. ط ١/١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م. دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية.
- ٦- ابن النقيب: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن لؤلؤ ابن النقيب الشافعي، عمدة السالك وعدة الناسك، طبعة الشؤون الدينية بقطر، الطبعة: الأولى ١٩٨٢م.
- ٧- ابن بلبان: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ١/١٤١٢هـ. مؤسسة الرسالة . بيروت.
- ٨- ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام (ت ٧٢٨هـ)، شرح العمدة لابن تيمية -

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

- الحج- تحقيق الدكتور صالح بن مُجَّد الحسن. ط ١/١٤٠٩هـ-١٩٨٨م. مكتبة الحرمين - الرياض.
- ٩- ابن حزم: لأبي مُجَّد علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، الخلى بالآثار، دار الفكر - بيروت.
- ١٠- ابن خزيمة: مُجَّد بن إسحاق (ت ٣١١هـ)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور مُجَّد الأعظمي. ط ٢/١٤١٢هـ. المكتب الإسلامي - بيروت.
- ١١- ابن رشد: أبو الوليد مُجَّد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠هـ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، تحقيق الدكتور مُجَّد حجي وآخرون. ط ٢/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- ١٢- ابن عابدين: مُجَّد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي (ت ٢٥٢هـ)، رد المختار على الدر المختار، ط ٢/١٤١٢هـ، دار الفكر - بيروت.
- ١٣- ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء (ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام مُجَّد هارون. ط ١/١٣٩٩هـ-١٩٧٩م. دار الفكر-دمشق.
- ١٤- ابن ماجه: أبو عبد الله مُجَّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، حكم على أحاديث الألباني، اعتناء مشهور آل سلمان، ط ١/١٤١٧هـ، مكتبة المعارف - الرياض.
- ١٥- ابن منظور: أبو الفضل مُجَّد بن مكرم بن علي جمال الدين الإفريقي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣/١٤١٤هـ. دار صادر - بيروت.
- ١٦- ابن نجيم: سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت ١٠٠٥هـ)، النهر الفائق شرح كنز الدقائق، تحقيق أحمد عزو عناية. ط ١/١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٧- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، حكم على أحاديث الألباني، اعتناء مشهور آل سلمان، ط ٢/١٤٢٤هـ، مكتبة المعارف - الرياض.
- ١٨- أبو يعلى: مُجَّد بن الحسين بن مُجَّد البغدادي (ت ٤٥٨هـ)، التعليقة الكبيرة في مسائل الخلاف، تحقيق لجنة بإشراف نور الدين طالب. ط ١/١٤٣١هـ-٢٠٢٠م. دار النوادر، سوريا، لبنان، الكويت.
- ١٩- أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم القاضي (ت ١٨٢هـ)، الآثار، تحقيق أبو الوفاء، نشر لجنة إحياء المعارف العثمانية،

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

- حيدر آباد - الهند. دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٠- الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث: المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية. ط ١/١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية.
- ٢١- الأصبحي: مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، الموطأ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط/١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٢- الأنصاري: أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن زكريا السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، طبعة دار الكتاب الإسلامي، بدون تاريخ.
- ٢٣- الأنصاري: أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن زكريا السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، طبعة دار الفكر ببيروت، (مطبوع مع منهج الطلاب للمؤلف)، الطبعة ١٤١٤هـ.
- ٢٤- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، محمد زهير بن ناصر الناصر. ط ١/١٤٢٢هـ. دار طوق النجاة.
- ٢٥- البهوتي: منصور بن يونس (ت ١٠٥١هـ)، الروض المربع بشرح زاد المستنقع مختصر المقنع، تحقيق عبد القدوس محمد نذير. دار المؤيد، الرياض، ومؤسسة الرسالة، الرياض.
- ٢٦- البهوتي: منصور بن يونس (ت ١٠٥١هـ)، شرح منتهى الإرادات، ط ١/١٤١٤هـ، ١٩٩٣م. دار عالم الكتب.
- ٢٧- البهوتي: منصور بن يونس (ت ١٠٥١هـ)، كشف القناع، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٨- البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني (ت ٧٤٥هـ). ط ١/١٣٥٦هـ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند.
- ٢٩- البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)، معرفة السنن والآثار، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي. ط ١/١٤١٢هـ-١٩٩١م. جامعة الدراسات الإسلامية، - باكستان.
- ٣٠- الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)، جامع الترمذي، حكم على أحاديث الألباني، اعتناء مشهور آل سلمان، ط ١/ مكتبة المعارف - الرياض.
- ٣١- جماعة: إعداد جماعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، ط ٢/ ١٣٩٢هـ. مطابع دار المعارف - مصر.

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

- ٣٢- **جماعة:** إعداد جماعة من المؤلفين، **معجم المصطلحات الطبية،** جمع اللغة العربية. مصر.
- ٣٣- **الجوهري:** أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، **الصحاح،** تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. ط ٤/١٤٠٧هـ-١٩٨٧م. دار العلم للملايين - بيروت.
- ٣٤- **الحاكم:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت ٤٠٥هـ)، **المستدرک،** وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي. دار المعرفة - بيروت.
- ٣٥- **الخطاب:** أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي (ت ٩٥٤هـ)، **مواهب الجليل،** تحقيق دار الرضوان، دار الرضوان، موريتانيا.
- ٣٦- **الحميري:** نشوان بن سعيد اليميني (ت ٥٧٣هـ)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،** تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمري وجماعة. ط ١/١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق.
- ٣٧- **الخرشي:** تأليف أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرخشي المالكي، **شرح مختصر خليل،** (ت ١١٠١هـ)، طبعة دار الفكر بيروت، بدون تاريخ.
- ٣٨- **الدردير:** أحمد بن محمد (ت ١٢٠١هـ)، **الشرح الصغير على أقرب المسالك،** وبهامشه حاشية الصاوي، تحقيق د. مصطفى كمال وصفي. دار المعارف - القاهرة.
- ٣٩- **الدردير:** أحمد بن محمد (ت ١٢٠١هـ)، **الشرح الكبير،** ومعه حاشية الدسوقي، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة.
- ٤٠- **دوزي:** رينهارت بيتر آن دوزي، **تكملة المعاجم العربية،** نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط. ط ١/١٩٧٦-٢٠٠٠م، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.
- ٤١- **الدينوري:** أبو حنيفة، **النبات،** الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس، تحقيق برنهارد لفين. ط ١/١٣٩٤هـ-١٩٧٤م. دار فرانز ستاينر بفيسبادن.
- ٤٢- **الرحيبياني:** مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي (ت ١٢٤٣هـ)، **مطالب أولي النهى،** ط ٢/١٤١٥هـ-١٩٩٤م. المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٣- **الرملي:** شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب (ت ١٠٠٤هـ)، **نهاية المحتاج،** مع حاشية الشبراملسي والرشيدي، ط ٤/١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، دار الفكر - بيروت.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

- ٤٤ - **الزمخشري:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق مُجَّد باسل عيون السود. ط ١/١٤١٩هـ-١٩٨٩م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٤٥ - **الزليعي:** فخر الدين عثمان بن علي بن محجن البارعي (ت ٧٤٣هـ) تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، ومعه حاشية الشلي، ط ١/١٣١٣هـ، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة.
- ٤٦ - **سحنون:** عبد السلام بن سعيد بن حبيب (ت ٢٤٠هـ)، المدونة، ط ١/١٤١٥هـ-١٩٩٤م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤٧ - **الشافعي:** أبو عبد الله مُجَّد بن إدريس ابن شافع المطلي القرشي (ت ٢٠٤هـ)، الأم، طبعة دار المعرفة ببيروت لبنان، الطبعة ١٤١٠هـ.
- ٤٨ - **الشكري:** جابر، مواد التجميل في الحضارة العربية، منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الخامس والثلاثون، الجزء الثاني، رجب ١٤٠٤هـ-نيسان ١٩٨٤م.
- ٤٩ - **الشيبياني:** أحمد بن مُجَّد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد، إشراف الدكتور عبد الله التركي، ط ١/١٤٢٤١هـ، ٢٠٠١م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٥٠ - **الطبراني:** أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط ٢/ د ت. مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
- ٥١ - **الطيالسي:** سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ)، مسند الطيالسي، تحقيق الدكتور مُجَّد التركي. ط ١/١٤١٩هـ-١٩٩٩م. دار هجر - مصر.
- ٥٢ - **عبد الرحيم:** ياسين، موسوعة العامية السورية، ط ١/٢٠٠٣م، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة - دمشق.
- ٥٣ - **العبد المرتضى:** إسماعيل، مقال: (الفرق بين الكريم والمرهم)، قسم الصيدلانيات والتصنيع الدوائي، وتعقيب الدكتور عبد الغفور التركستاني عليه، منشور على (ملتقى منسوبي وزارة الصحة) السعودية، على العنوان -تاريخ الاسترجاع (http://www.e-moh.com/vb/t٨٠٢٥٠): ١٤٤٢/٦/٣٠هـ.
- ٥٤ - **العثيمين:** مُجَّد بن صالح بن مُجَّد (ت ١٤٢١هـ)، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ط ١/١٤٢٢هـ-١٤٢٨هـ، دار

أ. د إسماعيل غازي مرحبا

ابن الجوزي - الدمام.

- ٥٥- **العسقلاني:** أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَدِّ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق حسن بن عباس بن قطب. ط ١/١٤١٦هـ-١٩٩٥م. مؤسسة قرطبة - مصر.
- ٥٦- **العمرائي:** أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمرائي اليميني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، البيان، تحقيق قاسم مُجَدِّ النوري. ط ١/١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. دار المنهاج - جدة.
- ٥٧- **العيني:** أبو مُجَدِّ محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، البناية شرح الهداية، ط ١/١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
- ٥٨- **الغماري:** أحمد بن مُجَدِّ بن الصديق الحسني الأزهري (ت ١٣٨٠هـ)، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، ط ١/١٩٩٦م، دار الكتبي، القاهرة - جمهورية مصر العربية.
- ٥٩- **ف:** عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ط ١/١٤٣٢هـ-٢٠١١م. دار القلم - دمشق.
- ٦٠- **الفيروزآبادي:** مجد الدين أبو طاهر مُجَدِّ بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط ٨/١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
- ٦١- **القرافي:** أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس (ت ٦٨٤هـ)، الذخيرة، تحقيق مُجَدِّ بو خبزة، ط ١/١٩٩٤م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- ٦٢- **القشيري:** أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق مُجَدِّ فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي - بيروت..
- ٦٣- **الكاساني:** علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد (ت ٥٨٧هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط ٢/١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
- ٦٤- **اللحيدان:** حمد بن عبد الله، مقال (أخطار السموم محدقة بنا) منشور في صحيفة (الرياض)، العدد رقم (١٤٢٦٦) بتاريخ ١٣/٧/١٤٢٨هـ، ٢٦/٧/٢٠٠٧م على الرابط -تاريخ الاسترجاع ١٩/٦/١٤٤٢هـ - :
(<https://www.alriyadh.com/٢٦٨٣١٥>)
- ٦٥- **الماوردي:** أبو الحسن علي بن مُجَدِّ بن مُجَدِّ بن حبيب (ت ٤٥٠هـ)، الحاوي الكبير، تحقيق الشيخ علي مُجَدِّ معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. ط ١/١٤١٩هـ-١٩٩٩م. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

الحكم الشرعي لطلاء الأظفار للمحرم

- ٦٦- **الجمع الفقهي: قرارات الجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة الدورات: من الأولى إلى السابعة عشرة، القرارات من الأولى إلى الثاني بعد المائة (١٣٩٨-١٤٢٤هـ / ١٩٧٧-٢٠٠٤م).** ط ٢. ط الجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي.
- ٦٧- **المحلي: جلال الدين محمد بن أحمد (ت ٨٦٤هـ)، شرح المحلي على منهاج الطالبين، مع حاشية أحمد القليوبي وأحمد عميرة.** ط/١٤١٥هـ-١٩٩٥م. دار الفكر - بيروت.
- ٦٨- **المقدسي: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ)، المغني شرح الخرقى، تحقيق الدكتور عبد الله التركي والدكتور عبد الفتاح الحلو.** ط ١٤١٢/٢هـ. هجر للطباعة والنشر - القاهرة.
- ٦٩- **مؤسسة أعمال الموسوعة: الموسوعة العربية العالمية.** ط ١٤١٩/٢هـ-١٩٩٩م، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع - الرياض.
- ٧٠- **الموصلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى الموصلى، تحقيق حسين سليم أسد.** ط ١/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م. دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٧١- **النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، وإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط.** ط ١/١٤٢١هـ-٢٠٠١م. مؤسسة الرسالة - بيروت
- ٧٢- **النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، سنن النسائي، حكم على أحاديث الألباني، اعتناء مشهور آل سلمان، ط ١/١٤١٧هـ، مكتبة المعارف - الرياض.**
- ٧٣- **النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.**
- ٧٤- **الهيتمي: أحمد بن محمد بن علي بن حجر (ت ٩٧٤هـ)، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، بهامش حواشي الشرواني والعبادي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر.**
- ٧٥- **الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق حسام الدين القدسي.** ط ١/١٤١٤هـ-١٩٩٤م. مكتبة القدسي، القاهرة.